شرح مسند أبي حنيفة

- لبن البقر دواء .

ذكر إسناده عن قيس بن مسلم أحد أجلاء التابعين .

أبو حنيفة : (عن قيس عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : " عليكم بألبان البقر ") جمع اللبن باعتبار أنواعها أو مقابلة الجمع بالجمع . والبقر اسم جنس فيذكر ويؤنث ولذا قال (فإنها) أو الضمير راجع إلى المفردة المفهومة من الجنس أي فإن البقر (ترم) بضم الراء وكسرها وتشديد الميم أي تأكل وترعى (من كل شجرة) أي فيكون كالمعجون المركب المعتدل الموافق بمزاج كل أحد وفيه تنبيه على الاحتراز من لبن البقرة الجلالة (وفيها) أي في ألبانها (شفاء) أي من كل داء أو في الجملة وظاهر الإطلاق الأول فهو المنقول .

ويؤيده رواية الحاكم عن ابن مسعود بلفظ : عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء